

مقدمة الكتاب

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد :

لقد أطلق الناس العنان لألستهم ، ولا سيما في مسألة الأيمان ، فلا يتكلم متكلم إلا ويقدم يمينه على كلامه ، ثم يردف كلامه بيمين آخر ، ولا تجدد مشتريا أو بائعا وإلا وقدم يمينه ، وأصبحت الأيمان عند كثير من الناس لا قدر لها ولا حرمة ، ومن كانت عنده غير ذلك فقد يتهاون في تكفيرها ، أو يتركها بغير كفارة حتى يوافيه الأجل ، ويقدم على الله تعالى وهو يحمل على عاتقه واجبا من الواجبات الشرعية لم يؤده ، فيكون على خطر عظيم .

ومن كان جادا في رفع إثمها عنه فقد تختلط عليه الأيمان ، ولا يدرى ما يصنع بها ؛ لذا استخرت الله عز وجل في أن أجعل كتابي هذا مبينا وموضحا وزاجرا وراذعا لمن يتهاون بها ، ولقد اجتهدت أن يكون جامعاً لبيان أحكام جميع الأيمان ، ومسائلها ، وضوابطها ، وجعلته بأسلوب سهل ، يسهل على كل إنسان أن يبلغ مراده منه ، ولقد قيدته بكثير من الضوابط حتى تكون بمثابة قواعد عامة يقيس عليها الإنسان أحواله ومقاله .

ولقد قمت بتقسيم هذا الكتاب إلى سبعة فصول :

الفصل الأول : تعريف اليمين وحكمه .

الفصل الثاني : شروط اليمين .

الفصل الثالث : الألفاظ التي ينعقد بها اليمين .

الفصل الرابع : ضوابط اليمين .

الفصل الخامس : قواعد عامة لليمين .

الفصل السادس : أنواع اليمين .

الفصل السابع : كفارة اليمين .

فما كان فيه من صواب فلله الحمد والمنة ، وما كان فيه من خطأ فمن نفسى ومن الشيطان ، والله برىء من ذلك ورسوله .

والله أسأل أن يفتح به قلوبنا غلفاً ، ويسمع به آذاننا صمًا ، ويبصر به أعيننا عميًا ، والله من وراء القصد ، وهو يهdy السبيل .

﴿ إِن أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ [هود : ٨٨] .

بقلم

عبد الحكيم محمد أبو زيد